الطبيب المعالج، ومهابة الاستاذ الجامعي المفكر. فبمراجعة عدد من المصريين الذين قبلوا الدعوة، اكدوا انهم لم يحضروا الا من باب الثقة في الاستاذ الجامعي، الذي اقنعهم بالحضور. ومعنى هذه الواقعة ان الاسرائيليين لا يستطيعون جذب المصريين الى هذه المؤتمرات، الا من خلال وسيط مصري.

أما الثاني شديد الخطورة الذي تنطوي عليه واقعة توجيه الدعوات، فهو ان الوفد الفلسطيني من سكان الارض المحتلة، والذي حضر المؤتمر، لم يوافق على المشاركة، الا بعد التأكد من ان وفدا مصرياً سيحضر. ومعنى هذا ان مسؤولية الوسيط المصري تصبح مضاعفة. فهو، أولاً، مسؤول عن حضور المصريين؛ وهو، ثانياً، مسؤول عن حضور الفلسطينيين، عندما نجح في تشكيل الوفد المصري.

تكوين الوفد: عقد المؤتمر بوفود تمثل سبع جنسيات، هي الاميركية والاسرائيلية والهولندية والفلسطينية والمصرية واليابانية والايرانية. وبينما ضم الوفد الاميركي عدداً من يهود اميركا، فقد ضم كذلك هندياً احمر وزوجته يمثلان ديانات الهنود الحمر، كما ضم مسيحيين اميركيين. وجاء الوفد الاسرائيلي كله ممثلاً لليهود؛ بينما كان الوفد الفلسطيني من عرب الارض المحتلة العام ١٩٤٨ ممثلاً للمسلمين والمسيحيين؛ وجاء الوفد الياباني ممثلاً للديانات البوذية وديانة الشمتو؛ بينما كان الوفد الهولندي يضم يهوداً ومسيحيين؛ في حين جاء الوفد المصري يضم عدداً من المسلمين ووعاظ القرى وقساوسة مسيحيين وعدداً من الطلاب والاساتذة من الجامعات المصرية، يمثلون الديانتين، المسيحية والاسلامية.

وكان عدد الوفود على النحو التالي: الاميركي ١١ فرداً؛ الاسرائيلي ٣٠ فرداً؛ الفلسطيني ١٥ فرداً؛ الياباني عشرة افراد؛ الهولندي واحد؛ الايراني واحد؛ المصري ٦٠ فرداً.

ان الدلالة الاحصائية لتكوين الوفد تمثل مؤشراً هاماً الى اهداف عقد المؤتمر؛ ذلك اننا نلاحظ ان الوفدين، المصري والفلسطيني، معاً، ضعف مجموع الوفود الخمسة الاخرى. ومعنى هذا، ان الحضور العربي المصري ـ الفلسطيني الضخم هو احد الاهداف، اما لاحراز مكاسب دعائية حول سريان التطبيع المصري ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي، واما لتحقيق ما هو اهم، وهو غسل مخ اكبر عدد ممكن من العرب، من طريق الوفود الاخرى.

مصدر التمويل: ان الواقعة التي شكلت اهمية بالغة، ايضاً، في هذا المؤتمر تتعلق بالمصدر الذي أتت منه التكاليف الباهظة لاستحضار كل تلك الوفود من انحاء العالم، ولسداد اجور السفر، ولاقامة المعسكر الخاص، وللاعاشة. ان المصدر المعلن لهذا التمويل هو مليونير يهودي اميركي، حسب ما قيل للحاضرين المصريين. وقد حرص الوسيط المصري على عدم اذاعة اسم هذا المليونير، على الرغم من انه قدم الى الحاضرين احد الشبان اليهود، باعتباره ابن الممول.

اسلوب التفاعل: ان الاسلوب الذي تمّت به عملية التفاعل بين الوفود المختلفة يستوقفنا بدوره. فقد وزعت الوفود في السيارات التي تحركت من القاهرة، بحيث يجد كل مصري، او فلسطيني، جاراً له من الوفود الاجنبية، ليدور حوار ثنائي، على مقاعد السيارات، حول السلام والاخوة بين الاديان وحق اسرائيل في البقاء. ومثّل هذا الحوار الثنائي مرحلة اولية من التأثير الشخصي في كل مصري وفلسطيني بعيداً من مجموعته القومية، لقياس مواقفه وتحديد مدى صلابته الفكرية والنفسية وصلاحيته للصداقة مع المفاهيم الصهيونية. وعند الوصول الى سانت كاترين، اضيف الى اسلوب الحوار الثنائي اسلوب التفاعل في جماعات صغيرة تحت ضبط قيادي من عنصر مختار.